

التوعية بمدى تأثير اللغة العربية في اللغات الأخرى

الطلاب المشاركون:

- 1- علا محمد فخري
- 2- رعدة ماجد محمد

ملخص المشروع:

إن اللغة العربية أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في أفاق الأرض، وهي ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها .
إن الأمة العربية أمة بيان، والعمل فيها مقترن بالتعبير والقول، فللغة في حياتنا شأن كبير وقيمة أعظم من قيمتها في حياة أي أمة من الأمم. إن اللغة العربية هي الأداة التي نقلت الثقافة العربية عبر القرون، وعن طريقها وبوساطتها اتصلت الأجيال العربية جيلاً بعد جيل في عصور طويلة، وهي التي حملت الإسلام وما انبثق عنه من حضارات وثقافات، وبها توحد العرب قديماً وبها يتوحدون اليوم ويؤلفون في هذا العالم رقعة من الأرض تتحدث بلسان واحد وتصوغ أفكارها وقوانينها وعواطفها في لغة واحدة باختلاف الأقطار وتعدد الدول. واللغة العربية هي أداة الاتصال ونقطة الالتقاء بين العرب وشعوب كثيرة في هذه الأرض أخذت عن العرب جزءاً كبيراً من ثقافتهم واشتركت معهم - قيل أن تكون (اليونيسكو) والمؤسسات الدولية - في الكثير من مفاهيمهم وأفكارهم ومثلهم، وجعلت الكتاب العربي المبين ركناً أساسياً من ثقافتها، وعنصراً جوهرياً في تربيته الفكرية والخلقية . إن الجانب اللغوي جانب أساسي من جوانب حياتنا، واللغة مقوم من أهم مقومات حياتنا وكياننا، وهي الحاملة لثقافتنا ورسالتنا والرابط الموحد بيننا والمكون لبنية تفكيرنا، والصلة بين أجيالنا، والصلة كذلك بيننا وبين كثير من الأمم.

انتشار اللغة العربية في الثقافة الإسبانية:

- انتشار الكلمات العربية إلى اليوم داخل اللغة الإسبانية دليل آخر على عمق التأثير العربي والإسلامي الذي يظل حتى يومنا هذا شاهداً على حضارة أسسها العرب في شبة الجزيرة الإيبيرية. انتشرت اللغة العربية في الأندلس وبعض المقاطعات لمدة ثمانية قرون تقريباً إبان الحكم العربي الذي بدأ سنة 711 م مع دخولهم إليها واستمر حتى بعد خروجهم سنة 1492 م.

Rafael Iapesa (Historia de la lengua Española) تاريخ اللغة الأسبانية:

- وضح في هذا الكتاب تأثير اللغة العربية في اللغة الإسبانية وأنه لا زال مستمرًا. وفي هذه الدراسة الموثقة يقول رافاييل لابيسا : « أنه هناك حوالي 4000 كلمة عربية فاللغة الإسبانية بعضها ظل علي حاله وبعضها أصابه التحريف كتابةً ولفظاً »

أما السبب في تحريف بعض المفردات العربية فهو :

- الذوق الأسباني أولاً وافتقار اللغة الإسبانية ذات الأصل اللاتيني إلى الحرف العربي (الضاد).
كما أكد أن أغلبية الكلمات التي تبدأ بأل التعريف فاللغة الأسبانية من أصل عربي.

تأثير اللغة العربية في اللغة التركية:

- لقد أصبحت اللغة العربية اللغة الرسمية للدولة الإسلامية في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، نظراً لكونها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم. الأمر الذي أدى بدوره إلى انتشار اللغة العربية بين الشعوب الإسلامية الناطقة بغير العربية. وبدأ علماء تلك الشعوب يهتمون باللغة العربية التي كانت لغة العلم في ذلك الوقت. كما أن القبائل التركية التي هاجرت إلى المناطق العربية بدأت تتحدث باللغة العربية بدلاً من التركية وبدأ العلماء الأتراك يكتبون مؤلفاتهم بتلك اللغة.
- ومن هؤلاء العلماء البارزين العالم عبد الله بن المبارك التركي (ت 797م) والأديب والمؤرخ أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (ت 917 م) والفيلسوف الفارابي الذي اشتق مقابلاً عربياً لمصطلحات الفلسفة اليونانية (ت 950 م) وهكذا قد أصبح الأتراك عنصراً هاماً في العالم الإسلامي.
- منذ ذلك الحين بدأت اللغة العربية تؤثر في اللغة التركية، ويعتقد أن لغة الكتابة والمحادثة التركية، فيها حالياً حوالي 6500 كلمة أصلها عربي. بعض هذه الكلمات قد دخلت إلى التركية بدون تغيير أي كما هي ولكن الكثير منها دخلت إلى التركية بعد ما تعرضت لبعض التغييرات الصوتية التي طرأت عليها.

ومن هذه التغييرات الصوتية ما يلي:

- بتغيير حرف (ب) إلى حرف (پ)
 - وبتغيير حرف (ت او ط) إلى حرف (د)
 - وبعضها بتغيير حرف (خ) أو (ح) إلى حرف (هـ) أو إلى حرف (ك) وبالإضافة إلى العديد من التغييرات الأخرى التي تمت لتناسب صوتيات اللغة التركية.
- ولا تزال الكلمات العربية تُستخدم في اللغتين الأسبانية والتركية إلى اليوم، مما يدل على أصالة وأهمية هذه اللغة العظيمة.